من باب التأليف لمن بعده من امثاله وكان صلى
الله عليه وسلم يتلقى كفار قريش بالوجه المشرق المنطلق
ويسارع الى موافقتهم حتى كانوا يسمونه صلى الله عليه وآله
وسلم ساحرا من شمائله الكرام واخلاقه العظام
وكان عليه السلام يدعو لواحد منهم بالكنية والدعاء
بالكنية تكرمة دليله حديث النهي عن تكنية اليهود
لعنت ولما جاءه صلى الله عليه وسلم عتبة بن ربيعة وكان
عتبة هذا سيدا في قريش فقال يوما وهو جالس في
نادي قريش والنبي صلى الله عليه وآله وسلم جالس في
المسجد وحده يا معشر قريش الا اقوم الى محمد فاكلمه
واعرض عليه امورا لعله يقبل بعضها فنعطيه
ايها شاء فقالوا بلا يا ابا الوليد فقم اليه فقام اليه وكلمه
فقام اليه عتبة حتى جلس اليه الى رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فقال له الكلام المشهور وكان
من جملة ان قال عتبة لرسول الله صلى الله عليه وآله
اسمع مني اعرض عليك امورا تنظر فيها لعلك تقبل منا

فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قل
يا ابا الوليد اسمع فقال عتبة كلامه المشهور في
السيرة النبوية فلما نجز عتبة قال له صلى الله عليه وآله
اقد فرغت يا ابا الوليد قال نعم فقال عليه اول
سورة السجدة بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن
الرحيم الى السجدة منها فسجد ثم قال يا ابا الوليد قد سمعت
ما سمعت فانت وذاك فقام عتبة الى اصحابه فقال
بعضهم لبعض نحلف بالله لقد جاءكم ابو الوليد بغير الوجه
الذي ذهب به وكان منه ما كان وانما اوردنا
هذا الكلام محافظة على كلام الرسول عليه السلام
في خطابه لعتبة بالكنية في مواضع ثلثة من كلامه
صلى الله عليه وآله وسلم

## وفي السيرة النبوية

قال اجتمع عتبة بن ربيعة وشيبة ابن ربيعة وابو
سفيان بن حرب والنضر بن الحرث والوليد بن المغيرة
وابو جهل بن هشام في جماعة من صناديد قريش ثم
قال بعضهم لبعض ابعثوا الى محمد فكلموه وخاصموه
حتى تعذروا فيه فبعثوا اليه ان اشراف قومك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)